

منظومة غاية المراد في نظم الاعتقاد



للإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي

(رحمه الله)

التدقيق النحوي والعروضي

عامر بن المر الصبحي

مَنْظُومَةُ غَايَةِ الْمُرَادِ فِي نَظْمِ الْأَعْتِقَادِ

للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي
- رحمه الله -

الإعداد والضبط على المخطوط



التدقيق النحوي والعروضي
عامر بن المر الصبحي

جميع الحقوق محفوظة



منشورات موقع بصيرة الإلكتروني

الطبعة الثانية
مزيدة تنقيحاً
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

للتواصل وطلب الكميات
٩٨١٧٧٧٨٩ / ٩٥٥١٠٠٢٥

مقدمة

- ١ الحمد لله مُنْشِي الكَائِنَاتِ عَلَى مَا شَاءَهَا وَبِلا مِثْلِ هُنَاكَ خَلا
- ٢ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَمَنْ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ دَنَا فَعَلَا
- ٣ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا كَانَ الْهُدَى عِلْمًا يَهْدِي بِهِ اللَّهُ لِلْخَيْرَاتِ مَنْ عَقَلَا
- ٤ وَبَعْدُ فَالَّذِينَ لَا عُذْرَ لِبَاجِهِيهِ إِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِ تَكْلِيفٍ بِهِ جَهَلَا

ذكر الجمل الثلاث وما تشتمل عليه

- ٥ وَأَوَّلُ الْفَرَضِ مِنْ تَأْصِيلِهِ جُمْلٌ ثَلَاثَةٌ، فُزَتْ إِنْ تَسْتَخْصِرِ الْجُمْلَا
- ٦ وَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا نُطْقًا حَفِظْتَ بِهَا لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ، وَالسَّبْيِ بِهَا حُظْلًا
- ٧ نَدِينُ أَنْ إِلَهَ الْعَرْشِ لَيْسَ لَهُ شِبْهُ وَلَيْسَ لَهُ نِدٌّ وَلَا مَثَلًا
- ٨ وَأَنَّهُ لَيْسَ جِسْمًا لَا وَلَا عَرَضًا لَكِنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ كَمَلًا
- ٩ وَوَاحِدٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَصِفَاتِ الذَّاتِ لَيْسَ بِغَيْدٍ
- ١٠ أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتِ الذَّاتِ لَيْسَ بِغَيْدٍ رِ الذَّاتِ بِلَ عَيْنِهَا فَأَنْهَمُ وَلَا تُجَلَا
- ١١ وَلَا يُحِيطُ بِهِ - سُبْحَانَهُ - بَصَرٌ دُنْيَا وَأُخْرَى، فَذَعْ أَقْوَالَ مَنْ نَصَلَا
- ١٢ وَلَا يُكَيِّفُهُ وَهْمٌ وَلَا فِكْرٌ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَقْطَارُ مُدْخَلَا
- ١٣ وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَشْيَا اسْتَوَى وَإِذَا عَدَلَتْ فَهُوَ اسْتَوَاءٌ غَيْرُ مَا عَقِلَا

- ١٤ وَإِنَّمَا الْاِسْتِوَا مُلْكٌ وَمَقْدِرَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّهَا اسْتَوَى وَقَدْ عَدَلَا
- ١٥ كَمَا يُقَالُ اسْتَوَى سُلْطَانُهُمْ فَعَلَا عَلَى الْبِلَادِ فَحَارَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا
- ١٦ وَأَنَّ أَحْمَدَ مِنْ رُسُلِ الْإِلَهِ، وَقَدْ يُخَصُّ مِنْ بَيْنِهِمْ فَضْلًا وَمُفَضَّلَا
- ١٧ وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِيَمَا أَتَانَا بِهِ مُبْلَغُ الثَّقَلَيْنِ مَا بِهِ رُسُلَا
- ١٨ وَقَدْ أَتَتْ حُجُجُ الْبُرْهَانِ نَاطِقَةٌ بِالْمَوْتِ وَالتَّبْعِ وَالْحُسْبَانِ فَاثْنَالَا
- ١٩ وَمَا هُنَالِكَ مِيزَانٌ يُقَامُ كَمَا قَالُوا عَمُودٌ وَكِفَاتٌ لِمَا عُمِلَا
- ٢٠ وَإِنَّمَا الْوِزْنُ حَقٌّ مِنْهُ - عَزَّ - أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى آيَةِ الْأَعْرَافِ مُحْتَفِلَا
- ٢١ وَمَا الصَّرَاطُ بِجِسْرٍِ مِثْلَ مَا زَعَمُوا وَمَا الْحِسَابُ بِعَدٍّ مِثْلَ مَنْ ذَهَبَا
- ٢٢ وَأَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يَدْخُلْهُ جَنَّتَيْهِ أَبَدًا لَا يَنْبَغُ مُنْتَقَلَا
- ٢٣ وَمَنْ عَصَاهُ فِي النَّيَرَانِ مَسْكَنُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَفْرَعًا عَنْهَا فَيَنْتَقِلَا

- ٢٤ وَمَا الشِّفَاعَةُ إِلَّا لِلَّتَقَىٰ كَمَا قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَالَا فِيهَا وَقَدْ فَصَلَا
- ٢٥ وَالْمُؤْمِنُونَ عَنِ النَّبَرَانِ قَدْ بَعْدُوا وَمَا الْوُرُودُ لَهُمْ بَلِّ لِلَّذِي انْخَذَلَا
- ٢٦ وَأَنَّ لِلَّهِ أَمْلَاكَاً وَقَدْ عُصِمُوا وَأَنَّ جِنْسَهُمْ عَنِ جِنْسِنَا فَصِلَا
- ٢٧ فَلَا تَصِفُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِكَ مَطَّ لَقَا سِوَى أَنَّهُمْ خَلَقُ قَدْ امْتَثَلَا
- ٢٨ وَالْأَنْبِيَا بِهِمُ الْإِيْمَانُ يَلْزَمُنَا وَمَا عَلَىٰ كُلِّهِمْ مِنْ كُتْبِهِ نَزَلَا
- ٢٩ وَبِالْقُرْآنِ خُصُوصاً بَعْدَ جُمْلَتِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا قَدِيمٌ يَخْتَوِي الْأَزَلَا
- ٣٠ بَلِّ كُلُّهَا خَلَقَ الْبَارِي وَكَوْنُهُ فِيمَا يَشَاءُ، فَلَا تُضْغَفُوا لِمَنْ عَذَلَا
- ٣١ وَبِالْقَضَا وَبِمَا الرَّحْمَنُ قَدَرُهُ وَأَنَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِنَا حُلَلَا
- ٣٢ لَكِنَّهُ لَا يَجْبِرُ كَانَ مِنْهُ لَنَا وَعِلْمُهُ سَابِقُ فِي كُلِّ مَا جَعَلَا
- ٣٣ وَإِنَّمَا الْفِعْلُ مَخْلُوقٌ وَمُكْتَسَبٌ فَالْخَلْقُ لِلَّهِ وَالْكَسْبُ لِمَنْ فَعَلَا

ذَكَرَ الْإِيمَانَ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ

٣٤ إِيْمَانُنَا الْقَوْلُ وَالتَّضَدِيقُ مَعَ عَمَلٍ ۖ فَالْقَوْلُ مَرٌّ فَصَدَّقْهُ وَكُنْ عَمِلًا

٣٥ بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِيمَانِ مُفْتَرَضٌ ۖ وَالتَّغْلُفُ إِنْ تَسْتَطِيعُ فَافْعَلْهُ مُبْتَهِلًا

٣٦ قَوَاعِدُ الدِّينِ عَلِمٌ بَعْدَهُ عَمَلٌ ۖ وَنِيَّةٌ وَرَعٌ عَنْ كُلِّ مَا حُظِلَا

٣٧ اِرْضَ وَسَلِّمْ وَفَوْضَ وَاتَّكِلْ فَيَذَا ۖ تَحَوُّزُ أَرْكَانِهِ اللَّاتِي بِهَا كَمَلَا

٣٨ ثُمَّ الظُّهُورُ وَدَفْعُ الشَّرَاءِ مَعَ الدِّ ۖ كِشْمَانِ طُرُقُ لَهُ، أَكْرَمَ بِهَا سُبُلَا

٣٩ وَفَرَزُهُ فِي ثَلَاثٍ: مُؤْمِنٍ وَمُنَا ۖ فِيهِ وَصَاحِبِ شِرْكٍ جَاحِدٍ عُدِلَا

٤٠ وَحِزْرُهُ أَنْ تُؤَالِي مَنْ أَطَاعَ وَتَبَّ ۖ رَأَى مِنْ مُصِرٍّ وَقَفَ عَنْ كُلِّ مَنْ جُهَلَا

٤١ وَوَالٍ فِي جُمْلَةٍ مَنْ قَدْ أَطَاعَ وَعَا ۖ دِ مَنْ عَصَى جُمْلَةً لِلَّهِ مُمْتَنِلَا

٤٢ وَكُلُّ مَنْ عَصَمَ الْمَوْلَى وَلَايَتُهُ ۖ فَرَضُ كَعْدَوَانٍ مِنْ إِيَّاهُ قَدْ خَذَلَا

- ٣؛ وَكُنْ مُوَالٍ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ
حَوْتُهُ طَاعَتُهُ إِلَّا الَّذِي انْخَرَلَا
٤؛ وَعَادِ فِي الدِّينِ جَبَّاراً وَعَامِلَهُ
وَمَنْ لَهُ فِي سَبِيلِ الْمُكْفِرَاتِ تَلَا
٥؛ لَا كُلُّ مَنْ قَدْ حَوَى سُلْطَانُ عِزَّتِهِ
إِذْ قَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مُؤْمِنٌ دَخَلَا
٦؛ ثُمَّ الْوَلَايَةُ تَوْحِيداً تَكُونُ وَأَخْ
رَى طَاعَةً فُرِضَتْ إِنْ شَرَطُهَا حَصَلَا
٧؛ كَذَا الْبَرَاءَةُ، وَالشَّرْطُ الَّذِي وَجَبَتْ
بِهِ الْوَلَايَةُ أَنْ تُلْفِيهِ مُمَثَّلَا
٨؛ وَرَبُّنَا لَمْ يَزَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِيْ
يَا هَكَذَا وَعَدُوًّا لِلَّذِي نَصَلَا
٩؛ وَهَكَذَا أَبَدًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَلَا الـ
أَفْعَالُ تَقْدَحُ فِيهِ، خُذْهُ مُنْتَحَلَا
١٠؛ لَكِنَّا قَدْ تُعَبِّدُنَا بِطَاعَتِهِ
فَكُلُّنَا عَامِلٌ بِمَا لَهُ جُعِلَا
١١؛ مَعْنَى مُوَالٍ مُعَادٍ عَالِمٍ بِهِمْ
وَبِالَّذِي فَعَلُوهُ الْجِدَّ وَالْهَزَلَا

ذَكَرَ الْكُفْرَ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ

٥٢ وَالشُّرُكُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْرِفَنَّهُ لِكَيْ تَكُونَ فِي مَقْعَدٍ عَنْ غِيٍّ اعْتَزَلَا

٥٣ وَهُوَ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ اللَّهِ - جَلَّ - وَبَيْنِ مَنْ خَلَقَ أَوْ جَعَدَهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَا

٥٤ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْكُفْرَانِ يَلْزَمُنَا أَيْ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمْنَا حُكْمَهُ الْقَصِلَا

٥٥ مَا لَمْ نَكُنْ رَاكِبِيهِ أَوْ نَصَوْبُ مَنْ يَأْتِيهِ عَمْدًا وَجَهْلًا هَكَذَا نُقِلَا

٥٦ جَهْلٌ، حَمِيَّةٌ، كِبَرٌ، بَغْدُهُ حَسَدٌ قَوَاعِدُ الْكُفْرِ، فَاحْذَرِ دَاءَهَا الْعَضِلَا

٥٧ وَرَغْبَةُ رَهْبَةٍ أَرْكَائُهُ وَيَلِيهِ هِيَ شَهْوَةٌ غَضَبٌ فِي كُلِّ مَا حُظِلَا

ذَكَرَ الْمَلَلُ السَّتَّ وَأَحْكَامَهَا

٥٨ وَهَذِهِ مِلَلُ الْأَذْيَانِ قَدْ نُصِبَتْ لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَغْرِفَ الْمِلَلَا

٥٩ فَالْمُسْلِمُونَ؛ وَهُمْ مُؤَفٍّ وَمُخْتَرِحٌ وَالْمُجْرِمُونَ بِنَهْكَ مِنْهُمْ انْفَصَلَا

٦٠ أَوْ مُسْتَجِلٌّ، وَأَحْكَامُ الْأَلَى انْتَهَكُوا أَنْ يَزْجِعُوا كُلَّ مَا صَابُوا^(١) وَإِنْ جَزَلَا

٦١ وَقَدْ يَجُوزُ لِكُلِّ مَا يَجُوزُ لَنَا إِلَّا الْوَلَايَةُ خُصَّتْ بِالَّذِي عَدَلَا

٦٢ ثُمَّ الْيَهُودُ النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ مَعَا وَالصَّابِيُّونَ لَهُمْ حُكْمٌ وَقَدْ عَقَلَا

٦٣ يُسَالَمُونَ إِذَا انْقَادُوا عَلَى صِغَرٍ^(٢) بِجَزِيَّةٍ، أَوْ أَبَوْ فَالْكُلُّ قَدْ قُتِلَا

(١) صابوا: أصابوا.

(٢) الصَّغَرُ: الصَّغَارُ وهو الذل والهوان.

٦٤ وَالْمُشْرِكُونَ ذَوُو الْأَوْتَانِ لَيْسَ لَهُمْ سَلَامَةٌ غَيْرَ أَنْ دَانُوا بِمَا نَزَّلْنَا

٦٥ وَالْحُكْمُ إِنْ حَارَبُوا فِي الْكُلِّ مُتَّحِدٌ نَهَبٌ وَسَبْيٌ وَقَتْلٌ فِيهِمْ فُعِلَا

٦٦ حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ السَّبْيَ مُمْتَنِعٌ فِيهِمْ عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْفَضْلَا

٦٧ وَالذَّبْحُ إِنْ سَأَلُمُوا أَهْلَ الْكِتَابِ مَعَ الدِّينِ كَاحٍ مِنْهُمْ أَجِزٌ إِلَّا الْإِمَاءَ فَلَا

(١) أي غير دينونتهم بما نزل من الوحي.

(٢) أهل الكتاب فاعل لسألموا على لغة (أكلوني البراغيث).

خاتمة في أحكام الإمامة

- ٦٨ إِنَّ الْإِمَامَةَ فَرَضٌ حِينَمَا وَجَبَتْ شُرُوطُهَا، لَا تَكُنْ عَنْ شَرْطِهَا غَفِلاً
- ٦٩ وَبَاطِلٌ سِيرَةٌ فِيهَا الْإِمَامَةُ فِي أُنْ حَتَّى لَوْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ مَا كَمُلَا
- ٧٠ وَبَعْدَ مَا فُتِحَتْ أُمُّ الْقُرَى نُسِخَتْ مَا كَانَ مِنْ هِجْرَةٍ مَفْرُوضُهَا اتَّصَلَا
- ٧١ إِنَّا نَدِينُ بِتَضْوِيهِ الْأَلَى مَنْعُوا حُكُومَةَ الْحَكَمَيْنِ حِينَمَا جَهَلَا
- ٧٢ وَالرَّاسِيَّيْ أُولَى بَعْدَ جُمْلَتِهِمْ وَمَنْ بِهِ نَسَبُ الْإِسْلَامِ قَدْ وُصِلَا
- ٧٣ عَنَيْتُ نَجَلَ إِبَاضٍ فَهُوَ حُبَّتُنَا أَمَا تَرَى فَخْرَهُ لِلْمُسْلِمِينَ حُلَى
- ٧٤ وَمَنْ قَفَا أَثَرَهُمْ مِنْ كُلِّ مُجْتَهِدٍ شَاكَ السَّلَاحِ لِقَمْعِ الْخَصْمِ حِينَ غَلَا

٧٥ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى إِتِّمَامِ مَا رُمْتُ إِذْ مِنْ فَضْلِهِ كَمُلَا

٧٦ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الَّذِي خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرُّسُلَا

٧٧ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَا لَاحَتْ فَضَائِلُهُمْ وَمَنْ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا

الفهرس

- ٣ مُقَدِّمَةٌ
- ٤ ذِكْرُ الْجُمَلِ الثَّلَاثِ وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
- ٧ ذِكْرُ الْإِيمَانِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
- ٩ ذِكْرُ الْكُفْرِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
- ١٠ ذِكْرُ الْمِلَلِ السَّتِّ وَأَحْكَامِهَا
- ١٢ خَاتِمَةٌ فِي أَحْكَامِ الْإِمَامَةِ